

[3] شرح أسماء الله الحسنى للسعدي رحمه الله (الشرح الثاني) I

أ.د. صالح سndي.

صالح السندي

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننحو بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له وشهاده ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وشهد ان نبينا محمدًا عبد رسوله صلى الله عليه وعلى اصحابه وسلم -

00:00:00

كثيراً ما بعد فنستانف بعون الله عز وجل شرح درسنا في أسماء الله سبحانه وتعالى من المجموع الذي أودعه الشيخ ابن سعدي رحمه الله في تفسيره. نعم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على عبده رسوله -
00:00:20
نبينا محمد وعلى الله وصحبه أجمعين. اللهم اغفر لشيخنا والحاضرين وجميع المسلمين. قال الشيخ عبد الرحمن بن ناصر رحمه الله تعالى في تفسير أسماء الحسنى العليم الخبير وهو الذي احاط علمه بالظواهر والبوابتين والاسرار والاعلان وبالواجبات والمستحبيلات والممکنات -
00:00:40

وبالعالم العلوي والسفلي وبالماضي والحاضر والمستقبل فلا يخفى عليه شيء من الأشياء. ذكر المؤلف رحمه الله اسميه الجليلين سبحانه العليم والخبير. أما اسمه تعالى العليم فهو من الأسماء العظيمة التي تكررت في كتاب -
00:01:00
بالله عز وجل كثيراً فقد جاء هذا الاسم في أكثر من مئة وخمسين مرة وهو دال على ثبوت صفة العلم لله جل وعلى كما انه جاء في كتاب الله عالم الغيب وجاء انه علام الغيوب. هذا الاسم الجليل دال على اتصف الله سبحانه وتعالى -
00:01:20
الا بصفة العلم والله عز وجل لا شك انه العليم بكل شيء الذي وسع علمه كل شيء ربنا وسعت كل شيء شيء رحمة وعلما. فعلم الله عز وجل علم شامل. يتعلق بكل شيء. وكل هنا عمومه محفوظ -
00:01:40

لم يخص منه شيء فالله عز وجل علم ما كان وما هو كائن وما سيكون وما لم يكن لو كان كيف يكون من المستحبيلات علم الواجب وعلم الممکن وعلم المستحبيل. اذا علم الله عز وجل واسع شامل لكل -
00:02:00

كل شيء علم ما كان في الماضي وليس مضي الشيء وقدمه سبباً لجهل الله عز وجل في وقت من الاوقات له بل الله عز وجل علم كل شيء ماض كما انه سبحانه علم ما هو كائن في الحال ويعلم سبحانه ما سيكون في المستقبل -
00:02:20
سيكون منكم مرضى واخرون يضربون في الأرض يتغدون من فضل الله. كما انه سبحانه علم الأشياء التي لم تقع ولن تقع لو وقعت كيف تقع سواء كانت من الممکنات أم من المستحبيلات؟ اما من الممکنات والممکن هو الذي يجوز -
00:02:40
عقلًا وجوده وعدمه. واما المستحبيل فهو الذي لا يجوز عقلًا وجوده. واما الواجب فانه ما يجب عقلًا وجوده وهو الله عز وجل وحده. ولذا فذكر المؤلف رحمه الله كلمة الواجب مجموعة حيث -
00:03:00

يقال من الواجبات الذي كان ينبغي ان يكون او ان تكون هذه الكلمة مفردة. لأن الواجب واحد فقط هو الله تبارك وتعالى هو الذي لا يجوز عقلًا الا وجوده تبارك وتعالى. وما سواه فاما ان يكون ممکناً واما ان يكون مستحبيلاً. المقصود ان -
00:03:20

التي لم تقع ولن تقع كيف سيكون الحال؟ قال جل وعلا لو خرجوا فيكم ما زادوكم الا لا خبالة وكذلك المستحبيلات التي لم تقع ولن تقع ويستحبيل ان تقع لو قدر وجودها علم الله سبحانه -
00:03:40

وتعالى لو وقعت كيف تقع؟ قال سبحانه لو كان فيها الة الا الله لفسدتا وجود الله حق مع الله هذا امحل المحالات امر يستحبيل

وجوده البتة ومع ذلك على فرض وقوعه فان الله عز وجل علم ما عليه سيكون - 00:04:00
الحال فقال لو كان فيهما يعني في السماوات والارض الة الا الله لفسدتا. اذا علم الله عز وجل علم واسع شامل واسمه تبارك وتعالى
00:04:20

قراءة العليم احسن الله اليكم قال رحمة الله العليم الخبر وهو الذي احاط علمه بالظواهر والبواطن والاسرار والاعلان والمستحبيلات
والممكبات وبالعالم العلوي والسفلي وبالماضي والحاضر والمستقبل فلا يخفى عليه شيء من الاشياء. كل ذرة - 00:04:40
علوية او سفلية فان الله عز وجل قد علمها بخصوصها. كل ذرة وما تسقط من ورقة الا يعلمها ولا حبة في ظلمات الارض ولا رطب ولا
يابس الا في كتاب مبين. يعني زاد سبحانه على انه علمها انه قد كتب كل ذلك في اللوح - 00:05:00

محفوظ كل شيء يقع في هذا الكون فالله يعلم. حتى ورقة الشجر اذا سقطت علمها الله سبحانه وتعالى بعينها. ومتى سقطت والى
اين ذهبت؟ بل الحبة والحبة تشمل كل حبة سواء كانت حبة البذر او كانت حبة الرمل ولو كانت في اعمق البحار فانها بعينها -
00:05:20

معلومات لله تبارك وتعالى قبل وجودها وبعد وجودها. اذا علم الله سبحانه علم شامل لكل شيء. وایماننا الصفة يقتضي منا ان نكون
وجلين خائفين. مراقبين للعليم سبحانه. فهو يعلم كل شيء حتى خفاياه - 00:05:43
الى قلوبنا وحتى ما نسره في انفسنا فانه ظاهر جلي لله تبارك وتعالى. لا يخفى عليه سبحانه وتعالى شيء. فاذا استخفيت عن اعين
الناس وتواريت عن علمهم فاعلم انك لا تستخف في الله تبارك وتعالى. فالله يعلم حالك ويعلم فعالك فتنبه - 00:06:03
لذلك واستحي من الله عز وجل حق الحياة. اما الاسم الرديف لهذا الاسم في كلام الشيخ فهو الخبر. واسم الله الخبر دال على صفة
الخبرة له سبحانه وتعالى. والخبرة قريبة في المعنى من العلم. ولكن هو علم خاص - 00:06:23

اعني هو العلم الذي تعلق بخبايا الامور وخفاياها. فالعلم بالخلفي الصدق بصفة الخبرة. صفة علم صفة عامة شاملة لكل علم يتناول
كل معلوم. اما الخبرة فهي اخص فهي الصدق بالعلم - 00:06:43
خبايا الامور وخفاياها. اذا علمنا سابقا وهذا مثال لما علمناه ان اسماء الله تبارك وتعالى قد يكون بعضها كالتفصيل البعض بعضها يكون
كالتفصيل البعض يعني بعضها يكون عاما والآخر يكون خاصا او مفصلا - 00:07:03

الاسم عام اخر فهذا ما يتعلق باسميه تبارك وتعالى العليم والخبر. نعم. احسن الله اليكم قال رحمة الله الحكيم وهو الذي له الحكمة
العليا في خلقه وامرها الذي له الحكمة العليا في خلقه وامرها الذي احسن كل شيء خلقه - 00:07:23
احسنوا من الله حكما لقوم يوقنون فلا يخلق شيئا عينا ولا يشرع شيئا سدى. الذي له الحكم في الاولى والاخري. وله الاحكام الثلاثة لا
يساركه فيها مشارك في حكم بين عباده في شرعه وفي قدره وجزائه. والحكمة وضع الاشياء مواضعها وتتنزيلها منازلها - 00:07:43
واسم الله عز وجل الحكيم اسم جليل تكرر في كتاب الله عز وجل ولو تأملت لوجدته مقارنا لاسم اخر والاسماء التي قرن بها اسمه
تعالى الحكيم هي العزيز والعليم والخبر ولو - 00:08:03

قلت لوجدت علما جما في هذا الاقتران بين هذه الاسماء. وهذا امر تمت الاشارة اليه سابقا. المقصود ان الله عز وجل من اسمائه
الحكيم. كما ان من اسمائه الحكم كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله هو الحكم - 00:08:23
والله الحكم جاءت الدلالة عليه ايضا في قوله تعالى قل اغير الله ابتيغي حكما. واسم الله الحكيم دال على ثلاثة معان كلها حق. وقد
اشار اليها الشيخ في الكلام الذي سمعناه. اولا ان الحكيم بمعنى - 00:08:43

لكن فتكون هذه الكلمة على زنة فعليل بمعنى فاعل حكيم بمعنى حاكم. والحاكم من له الحكم والحكم ثلاثة انواع بينها الشيخ رحمة
الله اولا الحكم الشرعي فالحكم الشرعي انما يختص بالله تبارك وتعالى - 00:09:03
لا يشركه فيه احد ولا يجوز ل احد ان يحكم شرعا في دين الله سبحانه او على عباده. قال سبحانه انما كان قول المؤمنين اذا دعوا الى
الله ورسوله ليحكم بينهم ان يقولوا سمعنا واطعنا. النوع - 00:09:23
هو الحكم القديري. ان الله يحكم ما يريد. فالله عز وجل له الحكم القديري في كونه. فهو يأمر وينهى سبحانه وتعالى ويخلق ويفني

ويوجد بحسب مشيئته المقترنة بحكمته تبارك وتعالى - 00:09:43

الله سبحانه له الحكم الكوني. والحكم الثالث هو الحكم الاخروي. وان شئت فقل الحكم الجزائي الذي يكون يوم القيمة فالله يحكم بينكم يوم القيمة. فالله يحكم بينهم يوم القيمة. اذا هذه انواع الحكم - 00:10:03

المضاف الى الله تبارك وتعالى. وكلها مما لا يشركه فيه تبارك وتعالى شيء. ولا شك انها احسن كان عند اهل اليقان قال جل وعلا ومن احسن من الله حكما لقوم يوقنون والحكم هنا يشمل الانواع الثلاثة - 00:10:23

فأهل الايمان والايقان حكم الله عز وجل عندهم هو احسن ما يكون. وافضل ما يكون ويعتقدون انه لا شيء افضل من حكم الله عز وجل ان حكم الله عز وجل بحكم تعلق بعبادة او بحد او اي مسألة كانت - 00:10:43

فانهم يعتقدون ان هذا هو الخير. وان هذا هو الكمال وان هذا هو الانفع بالعباد. ان قدر الله عز وجل وحكمك ولو كان هذا الحكم مؤلما كموت ل قريب او لحبيب او نزول نازلة او صاعقة او سرقة او - 00:11:03

وما شاكل ذلك فانهم يعتقدون ان هذا الحكم هو احسن ما يصيبهم. لأن الذي حكم به هو العليم الحكيم الرحيم سبحانه وتعالى فهذا احسن شيء يصيبهم. يعلمون ان الله عز وجل في تقدير هذا الامر المؤمن له في ذلك حكمة - 00:11:23

بالغة ويعوض عليه اجرا عظيما. كما انهم يعتقدون ان الحكم الاخروي له سبحانه وتعالى هو الحكم عادل الذي يوفي فيه سبحانه وتعالى لكل انسان حقه. ولذلك استحق سبحانه وتعالى الحمد - 00:11:43

من جميع الناس مسلّمهم وكافرهم حتى الذين حكم الله عز وجل بتعذيبهم في النار كما قال سبحانه وقيل الحمد لله رب العالمين. اذا انقضى موقف الجزاء والحساب فان الكل يحمد الله تبارك وتعالى حتى الكفر - 00:12:03

الذين ابتدأ عليهم اهاب عليهم عذاب النار عافاني الله واياكم. لانه قد تجلى لهم حكمه العادل وتعالى اذا اهل الايمان والايقان لا يتذمرون من احكام الله عز وجل ولا يتسطونها وانما يعتقدون - 00:12:23

ان الله تبارك وتعالى احسن ما يكون حكما جل وعلا. الامر الثاني ان معنى الحكيم انه ذو الحكمة الحكيم المتصف بالحكمة البالغة. والحكمة وضع الشيء في موضعه المناسب للغاية ذات المحمودة منه والله جل وعلا له الحكمة في كل ما يخلق وفي كل ما يقدر وفي كل ما يأمر ليست احكامه جل - 00:12:43

وعلى عبث او لا فائدة منها او لم تكن هناك مصلحة فيها بل لله عز وجل حكمة بالغة كما قال سبحانه حكمة بالغة فالله عز وجل له الحكمة البالغة وادلة ثبوت الحكمة في فعله سبحانه وفي خلقه وفي امره - 00:13:13

كثيرة جدا حتى ابن القيم رحمه الله في كتابه الشفاء العليل اشار الى ان مواضع الحكمة في خلق الله عز وجل وامرها وقدره لو تتبعها المتتبع لزادت على عشرة الاف موضع ولا يقول ولا اقول هذا مبالغ - 00:13:33

وهذا بحسب قصور فهمنا وعلمنا اذا لله عز وجل حكمة بالغة في كل شيء ولكن تنبه يا عبد الله الى ان هذه الحكمة قد تظهر وقد لا تظهر. وما يعلمه العباد من حكمة الله عز وجل هو القليل. وان للعباد الذين - 00:13:53

الذين هم ضعفاء والذين هم عاجزون والذين هم ناقصون انى لهم ان يحيطوا علما بحكمة العظيم سبحانه وتعالى العليم بغير الحكيم جل وعلا كيف يروم هذا الانسان الضعيف ان يحيط علما بحكمة الله تبارك وتعالى؟ بعض الناس يجعل - 00:14:13

ایمانه متعلقا بظهور الحكمة له. يجعل استجابته لاحكام الله منوطه بظهور الحكمة له. فان ظهرت استجابة والا فانه يرد الحكم عافاني الله واياكم من هذه الحال. وهذا ايمانه على خطر بل الواجب على الانسان ان يؤمن - 00:14:33

بان الله عز وجل له حكمة بالغة ان ظهرت فالحمد لله وان لم تظهر فانه يعتقد ان لله حكمة ولكن سور علم الانسان الضعيف وقصور عقله حال دون فهمها. وهذا من الامور المهمة جدا فاننا في هذا الزمان مع الاسف - 00:14:53

في الشديد ربما يقال للانسان يجب عليك ان تفعل كذا او لا يجوز لك ان تفعل كذا فتجد انه يجاوب مباشرة وما حكمة لسان حاله يقول ان ظهرت لي الحكمة سوف استجيب والا فربما اتوقف وهذا ليس هو حال اهل الايمان - 00:15:13

انما كان قول المؤمنين اذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم ان يقولوا ماذا؟ ننتظر معرفة الحكمة؟ كلا ان يقولوا سمعنا واطعنا هذا

هو الايمان وهذه هي ثمرته. استجابة لله وللرسول صلى الله عليه وسلم. يا ايها الذين امنوا استجيبوا لله وللرسول - 00:15:33

اذا دعاكم لما يحييكم، المعنى الثالث ان الحكم هو بمعنى المحكم فعيل بمعنى مفعول. من الاحكام فالله عز وجل قد احكم كل شيء تبارك وتعالى. واحكامه سبحانه نوعان احكام لياته الكونية واحكام - 00:15:53

لياته الشرعية اما اياته الكونية فان الله عز وجل قد احسن واتقن واحكم كل شيء خلقه. الله جل وعلا اتقن كل شيء صنعه واحسن كل شيء خلقه. ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت. والله عز وجل ايضا - 00:16:13

احكم اياته الشرعية فينسخ الله ما يلقي الشيطان ثم يحكم الله اياته يتقنها سبحانه وتعالى فلا يكون للشيطان فيها مدخل. اذا الله عز وجل حكيم بمعنى محكم. هذه المعاني الثلاثة كلها حق وكلها - 00:16:33

ثابتة في حق الله عز وجل. فالله عز وجل له الحكم وهو ذو الحكمة وهو المحكم اياته كونا وشرعا. والله عز وجل اعلم احسن الله اليكم قال رحمه الله الرحمن الرحيم البر الكريم الجoward الرؤوف الوهاب هذه الاسماء - 00:16:53

وتتقارب معانيها وتدل كلها على اتصف الرب بالرحمة والبر والجود والكرم. وعلى سعة رحمته ومواهبه التي عم بها جميع بحسب ما تقتضيه حكمته وخص المؤمن وخص وخصوص المؤمنين منها بالنصيب الاولى والحظ الاكمل. قال تعالى - 00:17:13

ورحمتي ورحمتي وسعت كل شيء فساكتها للذين يتقوون. والنعم والاحسان كلها من اثار رحمته وجوده وكرمه وخيرات الدنيا والآخرة كلها من اثار رحمته. سبحانه وتعالى. هذه جملة من اسماء الله عز وجل اوردها الشيخ رحمه الله - 00:17:33

واحدة لتقارب معانيها. ونأخذها بعون الله عز وجل اسماء اسماء. اولا ذكر رحمة الله اسميه تعالى الرحمن والرحيم. وهذا اسمان جليلان عظيمان. من اظهر الاسماء واكثرها ورودا وظهورها في شرع الله عز - 00:17:53

وجل وفي خلقه والله عز وجل وسعت رحمته كل شيء. ورحمتي وسعت كل شيء. ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما وهذا اسمان اختلف اهل العلم في الفرق بينهما بعد اتفاقهم على انهما يدل - 00:18:13

على ثبوت صفة الرحمة لله عز وجل. وعلى ان الرحمن ابلغ من الرحيم. وذلك لان صيغة فعلان ابلغ من صيغة فعالان تدل في اللغة على الامتناع وعلى السعة. فالرحمن ابلغ من الرحيم. وبهذا - 00:18:33

نعلم ان بعض اسماء الله عز وجل ابلغ في المعنى من بعض. وكلها باللغة في الحسن غايتها. مما قيل في الفرق بين اسميه تعالى الرحمن والرحيم ان الرحمن دال على الرحمة الواسعة الشاملة لكل شيء واما الرحيم - 00:18:53

فهو اسم دال على صفة الرحمة الخاصة بالمؤمنين. واستدل من قال بهذا القول بقوله تعالى بالمؤمنين رؤوف رحيم والذي يظهر والله تعالى اعلم ان هذا القول فيه نظر وذلك لان الله جل وعلا عم برحمته - 00:19:13

المتعلقة باسمه الرحيم او المتضمنة باسمه الرحيم في قوله سبحانه وتعالى ان الله وبالناس لرؤوف رحيم. فعم سبحانه الناس جميعا بالرحمة لان الناس كلمة تشمل المسلمين والكافر فدل هذا على ان الله عز وجل رحيم بالناس جميعا مسلّمهم وكافرهم. والذي اختاره ابن القيم رحمة الله في كتابه - 00:19:33

بدائع الفوائد ان اسمه الرحمن دال على ان الرحمة وصفه. واما الرحيم فدال على ان الرحيم فعله يعني الرحمن دال على ان الله عز وجل متصف بصفة الرحمة. واما الرحيم - 00:20:03

فدال على الرحمة الواصلة للعباد. وانه يرحم عباده تبارك وتعالى. وهذا الكلام له وجاهة ولا شك اذا ذكر جسمان معا فانه يوجه الحال بما ذكر رحمة الله واما اذا ذكر احد الاسمين على الانفراد فان - 00:20:23

يشمل المعنى الآخر فهما من الكلمات التي اذا اجتمعت افترقت اذا افترقت اجتمعت. المقصود ان الله جل وعلا تصف بصفة الرحمة ورحمته جل وعلا عامة شملت كل شيء. كل ذرة في الكون قد نالها نصيب من رحمة الله عز وجل كل شيء - 00:20:43

حتى الكافر حتى الذي جحد الله عز وجل بل حتى الذي انكر وجوده سبحانه فقد ناله من رحمة الله عز وجل نصيب. فانه رحمة الله ما تنفس لولا رحمة الله ما طعم لقمة ولا شرب شربة ولا تحرك خطوة انما كان هذا كله من - 00:21:03

في الرحيم سبحانه وتعالى. رحمته جل وعلا عامة شاملة لكل شيء. كما استدل المؤلف رحمة الله ورحمتي وسعت كل شيء فساكتها

للذين يتقون. تنبه يا رعاك الله. هذه الاية فيها علوم وخصوص. اما العموم ففي شطرها الاول - [00:21:23](#)
ورحمتي وسعت كل شيء اي في الدنيا في الدنيا رحمة الله عز وجل وسعت كل شيء. والشطر الثاني فيه الخصوص فساكتبها للذين
يتقون. يعني في الآخرة. الرحمة في الآخرة خاصة بال المسلمين باهل التوحيد فقط - [00:21:43](#)

اما الكفار فاولئك يئسوا من رحمتي. لا يبالهم شيء من رحمة الله البتة. اما من مات من اهل الایمان ولو كان بل لو عذبه الله عز وجل
في النار فانه ستناله رحمته تبارك وتعالى. لذا فان الله سبحانه سيتفضل عليه - [00:22:03](#)

باخراجه من النار اما بشفاعة الشففاء واما برحمه ارحم الراحمين. قال الله جل وعلا في الحديث فيما رواه نبيه صلى الله عليه وسلم
عنه شفعت الملائكة وشفع النبيون وشفع المؤمنون وبقيت رحمة ارحم الراحمين. فيتفضل الله - [00:22:23](#)

سبحانه وتعالى باخراج من بقي في النار من اهل التوحيد. اذا رحمة الله عز وجل لا شيء اوسع منها وسعت كل شيء تبارك وتعالى تنبه
في مسألة الرحمة الى عدة امور اولا ان الله تبارك وتعالى كتب على نفسه الرحمة كتب ربكم على - [00:22:43](#)

الرحمة والله عز وجل يكتب على نفسه ما يشاء ويوجب على نفسه ما يشاء وليس لاحد ان يوجب على الله شيئا فالله واعز واجل من
ذلك لكنه يجب على نفسه ما يشاء. وقد كتب على نفسه سبحانه الرحمة. ولذا فانه قد عم - [00:23:03](#)

برحمته كل شيء واضحت رحمته واسعة تسع كل شيء. الامر الثاني ان رحمة الله عز وجل سبقت غضبه وغلبت غضبه يدل على هذا ما
ثبت في الصحيحين من قول النبي صلى الله عليه وسلم ان الله كتب كتابا هو عنده فوق العرش - [00:23:23](#)

ان رحمتي تغلب غضبي. وفي رواية سبقت غضبي. ومن تأمل في سنن الله الشرعية وسننه الكونية يجد ان هذا الحديث حق وان
رحمة الله عز وجل سبقت غضبه. ولذا لم يتعجل سبحانه العصاة من اول وهلة - [00:23:43](#)

بل انه يمهلهم تبارك وتعالى دون اهمال انما رحمة من الله سبحانه وتعالى ولطف بهم ولعلهم يرجعون هذا يدل على ان رحمة الله
واسع من غضبه يدل على ان رحمة الله تغلب غضبه ان سبقت غضبه تبارك وتعالى - [00:24:03](#)

الامر الثالث ينبغي ان نعلم ان الرحمة التامة انما تناول بطاعة الله عز وجل. قال جل وعلا واطيعوا الله والرسول لعلكم ترحمون. ولعل
من الله واجبة. فاما كنت تطمع في رحمة الله عز وجل فجد واجتهد فجد - [00:24:23](#)

واجتهد في طاعة الله ورسوله صلى الله عليه وسلم وابشر برحمه الله عز وجل. الامر الرابع ان تعلم ان انك بالرحمة تناول الرحمة
بالرحمة تناول الرحمة. قال النبي صلى الله عليه وسلم وهو الصادق المصدوق الراحمون يرحمهم الرحمن - [00:24:43](#)

ارحموا من في الارض يرحمكم من في السماء. فاما كنت تريد رحمة الله فارحم عباد الله. والعكس بالعكس. ان كنت اذا عن رحمة
العباد فانك بعيد عن رحمة رب العباد. قال النبي صلى الله عليه وسلم فيما خرجاه في الصحيحين من لا - [00:25:03](#)

ارحم لا يرحم. وقال صلى الله عليه وسلم كما في الصحيحين ايضا ان الله لا يرحم من لا يرحم الناس. تنبه يا رعاك الله الى هذا الامر
وضعه نصب عينيك ارحم لنرحم. واولى الناس برحمته واولى الناس برحمتك الاقربون منك - [00:25:23](#)

اهم اولئك الوالدان ويليهم الابناء والزوجة والاخوة والاخوات والاقارب وهلم جرا الى الاصدقاء والاخوة الذين تحاببت وتصادقت
وتصادقت معه في الله تبارك وتعالى حتى يعم او حتى تعم برحمتك كل شيء - [00:25:43](#)

جميع الناس بل حتى الحيوانات فانك ان رحمتها يرحمك الله عز وجل حتى الشاة كما جاء في الحديث والشاة ان رحمتها رحمك الله
وثبت في صحيح مسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم انه ذكر اهل الجنة ونص فيهم او نص منهم بقوله - [00:26:03](#)

نص منهم على رجل قال فيه ورجل رحيم رقيق القلب لكل ذي قربى ومسلم ما هذا الوصف وما احسن ان تتخليق به يا مسلم. ورجل
رحيم رقيق القلب لمن؟ اولا الاقربون. وثانيا - [00:26:23](#)

الناس ورجل رحيم رقيق القلب لكل ذي قربى ومسلم. فتأمل يرعاك فتأمل يا رعاك الله الى ثمرة هذا الخلوق العظيم انه الجنة. من كان
كذلك فان النبي صلى الله عليه وسلم قد اخبر وهو الصادق المصدوق انه احد - [00:26:43](#)

ثلاثة الذين يدخلون الجنة. فالله الله بالحرص على هذا الخلوق. مع الاسف الشديد بعض الناس ظاهر الرحمة للابعدين لطاف ويفقد
ويكرم ويرحم من كان بعيدا عنه. لكنه ان دخل بيته وتعامل مع اهل بيته فانه ينقلب الى - [00:27:03](#)

وحش كاسر ليس الا فظا غليظا قاسية ان تكلم او فعل او امر او نهى. وهذا ليس خلق اهل الایمان اهل الاقربون فيهم او منهم
اولى برحمتهم مع عموم رحمتهم لجميع الناس. ايضا على الاخوة لا سيمـا - 00:27:23

طلبة العلم عليهم ان يتراحموا فيما بينهم وان يعطف بعضهم على بعض وان يتطرق بعضهم ببعض ينبغي عليك ان تكون طالب علم
بحق يظهر اثر علمك على خلقك. ويكون طبعك الغالب الرحمة والرفق واللطف. فان هذه اخلاق حسنة - 00:27:43

تتعبد بها لله تبارك وتعالى وتنال بها رحمة الله برحمته سبحانه وتعالى. هذه امور ينبغي ان نراعيها وان نتذكرة فيها نذكر انفسنا بها
دائما لعل الله سبحانه وتعالى ان يرحمنا وان يغفر لنا. اسأل الله تبارك وتعالى بمنه وكرمه ان - 00:28:03

يرحمنا برحمته وان يغفر لنا ذنبينا كلها دقتها وجلها واولها وآخرها وعلانيتها وسرها ان ربنا لسميع الدعاء صلى الله وسلم وبارك على
عبدہ ورسوله نبینا محمد وعلى الله واصحابه واتباعه باحسان. هذا سائل يقول اه ما هو الافضل في شهر رمضان - 00:28:23

الاكتار من قراءة القرآن ام حفظ المتون لطالب العلم؟ لا شك ان القرآن ينبغي ان يكون هو المقدم في شهر القرآن. فالقرآن له لصوق
شديد بشهر رمضان هذا الشهر العظيم. فينبغي عليك ان تحرص على الاكتار من قراءة القرآن. وان تتمكن من الجمع - 00:28:43

بين الامرين وتنظيم الوقت بحيث يكون النصيب الاكبر للتلاوة القرآن وحفظه وتدبره وتجعل شيء من الوقت لحفظ المتون او
لمراجعتها فهذا امر حسن. اما ان كان ولابد من احد الامرين فلو جعلته للقرآن فانه افضل - 00:29:03

والله عز وجل اعلم. هذا يقول حضرت لاداء العمرة توفيت زوجة اخي. هل انوي العمرة لها ولی توابها؟ اه العمرة عن الغير تجوز وفي
الحالتين الوفاة والعجز البدنی. يعني يجوز للانسان ان يحج وان يعتمر عن غيره اذا كان المعتمر عنه او - 00:29:23

عنہ اه میتا او عاجزا بیدنہ ولیس عاجزا بمالہ انما عاجز بیدنہ یعنی مشلول او مريض او كبير وسن لا يستطيع السفر والترحال فان
هذا یجوز ان تعتمر وان تحج عنہ. فهذه الاخت التي توفيت رحمة الله یجوز لك ان احبيت - 00:29:43

ان تعتمر عنہا. اما الثواب فان الثواب ثواب العمرة سيكون لها. انت تبرعت بهذا الثواب. فثواب الحج والعمرة عن الميت يكون لمن
نویت عنہ وانت مثاب في الجملة لكن ثواب العمرة على وجه الخصوص الذي يظهر والله تعالى اعلم انه ذهب او - 00:30:03
ويذهب الى من نویت عنہ والله تعالى اعلم. يقول كيف تكون رحمة الشاة؟ الجواب تكون باشياء كثيرة ترحمها وهي وترحمنها اذا
اردت ان تذبحها وهي حیة بان تترافق بها في اطعامها واعلافها وسقيها وحتى اثناء حلبها - 00:30:23

الفقهاء لهم کلام عجيب يدل على ان هذا الدين دین الرحمة ولو علم المسلمين عظيم الرحمة في دین الله عز وجل لكانوا اشد تمسكا
واعجابا به ولو علم غير المسلمين مدى رحمة الاسلام لربما تغيرت نظره - 00:30:43

كثير منهم لهذا الدين هل تعلم ان الفقهاء قد نصوا على انه يجب على حالب الشاة او غيرها من هذه آآ الحيوانات التي تحلب يجب
عليه ان يقلم اظفاره وجوبه لم؟ حتى لا يؤذنها اثناء الحلب الى هذه الدقة في مراعاة - 00:31:03

اه الرحمة يجب عليه اذا اراد ان يذبحها ان يخفی السکین اثناء الحد اذا اراد ان يحد السکین لا یجوز له ان یحد السکین امام الشاة
لان هذا يجعلها تموت مرتين. لا یجوز ان تذبح الشاة وآخری تنظر اليها. اشياء كثيرة في الحقيقة - 00:31:23

وفي کتب الفقهاء يقف الانسان امامها معجبًا بحقيقة ومنبهرا بفقهنا العظيم. يعني اه مما ذكروا ان على من يربى النحله ان یبقي شيئا
من العسل لاجل ان یتغذى النحل عليه. لا یأخذه کله وانما یراعي ان یضع شيئا للنحل حتى یتغذى به - 00:31:43

هکذا ذکروا في من يربى دود القز ینتفع اه به في اه الحرير وما الى ذلك عليه ایضا اما ان یطعمه او یترکه حتى لا یهلك بدون بدون
فائدة. المقصود ان آآ ما جاءت به الشريعة في مثل هذا الباب شيء عظيم ويستحق ان یقف - 00:32:03

الانسان امامه متأنلا هذا اخ یسأل عنا جهة تحت سيطرة بعض الخارج خوارج العصر في بعض بلاد المسلمين قل هل یترك صلاة
تندفع عنك المفسدة؟ هذا الذي یظهر لي والله اعلم اذا لم يكن هناك مسجد لاحد من اهل السنة بعيدا من اصحاب هذه - 00:32:23

الافكار الغالية والله عز وجل اعلم. هذا اخ یسأل هل یجوز اهداء ثواب قراءة القرآن؟ الذي یظهر والله اعلم ان الاصل في افعال
المؤمن انها تعود له فقط لقول الله جل وعلا لقول الله جل وعلا من عمل صالحـا - 00:32:43

من اهتدى فانما یهتدی لنفسه وانما یخرج عن هذا الاصل في حدود ما ثبت في الشريعة والذي ثبت في الشريعة في حدود ما اعلم هو

اولا الصدقة. يجوز ان تتصدق عن الميت ويناله ثواب هذه الصدقة. ثانيا النسك الحج - 00:33:03

والعمرة ثالثا قضاء الصوم الواجب. من مات وعليه صوم نذر او كفارة او رمضان على الصحيح من كلام اهل العلم فانه يجوز ان يقضى عنه وتبرأ ذمة الميت بذلك. هذا الذي اعلمه ثابتنا في السنة - 00:33:23

عن النبي صلى الله عليه وسلم بعض الناس يقول الدعاء الدعاء ينتفع الميت باثره لا بثوابه. ثواب الدعاء للداعي انما الميت ينتفع باثر الدعاء. المقصود ان هذا الذي اعلمه ثابتنا. اما ما كان من تلاوة القرآن او - 00:33:43

والذكرة او الصلاة او ما شاكل ذلك من هذه العبادات فلا اعلم دليلا على جواز اهداء ثوابها للاموات. والنبي صلى الله عليه وسلم لو تأملت لوجدت انه قد مات اناس هم من احب ما يكونون اليه مات ابنه ابراهيم وزوجه خديجة وعمه - 00:34:03

وكثير من اصحابه رضي الله عنهم وصلى الله على نبينا وسلم ومع ذلك ما قام النبي صلى الله عليه وسلم باهدائهم شيئا من ذلك كذلك اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم لم يثبت عنهم انهم فعلوا هذا الامر. ولذلك سعد بن عبادة رضي الله عنه كما في الصحيح جاء يسأل - 00:34:23

النبي صلى الله عليه وسلم وقال ان امي افتلت نفسها. يعني ماتت فجأة. واظنها لو تكلمت تصدقت. افيفنفعها ان تصدق عنها؟ قال النبي صلى الله عليه وسلم نعم. السؤال هو. لماذا جاء سعد رضي الله عنه يسأل؟ لأن المتقرر عنده هو ماذا؟ ان عمله - 00:34:43 اذا لا نخرج عن هذا الاصل الا في حدود الدليل. وللحظ ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يحصل منه صلى الله عليه وسلم ان السائل باكثر مما سأله للاحظ ان اكثر الصحابة لم يكن عندهم ما يتصدقون به يعني الفقر كان غالبا على الصحابة رضي الله عنهم ومع ذلك - 00:35:03

النبي صلى الله عليه وسلم ما ارشد الى ان يفعل آآ سعد او غيره شيئا اخر غير غير الصدقة. اذا الذي يظهر والله تعالى اعلم ان الذي يصل هو العبادات التي ذكرتها والله عز وجل اعلم. يقول اخذت سيارة للايجار لمدة يوم تقربيا وخراب شيء في السيارة مع العلم - 00:35:23

اني كنت محافظا عليها فعل علي شيء. اما من حيث الحكم الشرعي فان عقد الاجارة يد اجر فيه يد امانة ليست يد ضمان بمعنى انه لو تلفت العين المستأجرة وهي في يده دون - 00:35:43

تفريط فإنه لا يضمن هذا هو الحكم الشرعي في عقد الايجار. فاذا كنت لم تفرط في السيارة يعني هذا الخلل الذي اصابها لم يكن بسبب وبتفريط او تقصير منك فالذي يظهر والله اعلم من حيث الحكم الشرعي انك لا تضمن اصلاحها. يقول كيف يبر الولد - 00:36:03

اباه بعد موته يبر اباه بعد موته بعده امور اولا بالدعاء او ولد صالح يدعو له ودعاء الولد لوالده ووالده والدته له اثر ليس في دعاء اي احد اخر. يعني هناك مزية خاصة لدعاء الولد لوالده. فقد ثبت - 00:36:23

في الحديث الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الرجل لترتفع درجته في الجنة. فيقول بما يا رب؟ فيقول باستغفار ولدك لك فهذه مزية في دعاء الولد ليست في غيره. الامر الثاني انه يصل الرحم التي توصل من طريقه - 00:36:43

فمن كان يتصل برحم لهذا الابن من طريق الاب كالجد او الاعمام او ابناء العم وما الى ذلك فان صلة هؤلاء من البر بالاب. الامر الثالث البر باصدقاء الاب الذين كانوا معه في الحياة على صفاء. وذلك - 00:37:03

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان منابر البر صلة الرجل اهل ود ابيه. الامر الرابع ان تيسر له ان يتصدق او يحج او يعتمر فهذا من البر بالوالدين. وقد سمعت شيخنا ابن باز رحمة الله يقول ان من البر - 00:37:23

بالاب الميت ان تحج عنه. فان تيسر لك ذلك فينبغي عليك ان تحرص على هذا. وان كان حج او اعتمر في حياته. الامر الخامس انفاذ الوصية التي اوصى بها. ان كانت قد اوصى بشيء فينبغي عليك ان تبادر بانفاذ هذه الوصية. الامر السادس - 00:37:43

ان تسدد دينه ان كان عليه دين لله او للعباد. اما لله فبان يكون عليه صيام من رمضان او عليه كفارة يمين او عليه نذر ما وفى به ونحو هذه الامور فانه ينبغي عليك ان تحرص على ان تؤدي ذلك ما استطعت والامر - 00:38:03

والثاني ما يتعلق بديون العباد ان كان عليه دين لاحد من الناس فتبارى بقضاء هذا الدين او على الاقل تقلب الدين اليك يعني تتفاهم مع صاحب الدين انه آآآ يصبح المدين هو انت للوالد وبالتالي انت تكون المطالب - [00:38:23](#)
بالدين وتجتهد بعد ذلك في توفيته. الله اعلم وصلى الله على نبينا محمد واله وصحبه - [00:38:43](#)